على صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصابرة اياما وليالي وقتل
من الفريقين ازيد من ستين الفا وقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين
الاولين البدريين وكان من نجبآء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وفي الصفوة قتله ابو معاوية ودفن
هناك سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل ابن اربع وتسعين سنة
قيل لما قتل عمار بن ياسر امسك عمرو بن العاص وزير معاوية عن القتال
فقال له معاوية الا تقاتل قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال علي انا نحن بغاة قال
له معاوية اسكت فواالله ما نزال نتخض في قولك انحن قتلناه انما
قتله علي واصحابه جاؤا به حتى القوا بيننا وفي رواية قال قتله من
ارسله الينا فقاتلنا وانماد فعنا عن نفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا
رضي الله عنه فقال ان كنت انا قتلته فالنبي قتل حمزة حين ارسله
الى قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين
واويس القرني زاهد التابعين وفي المختصر الجامع قتل من العراق
خمسة وعشرون الفا منهم عمار بن ياسر واويس القرني وخمسة و
عشرون بدريا وقتل من عسكر معاوية خمسة واربعون الفا ودول
الاسلام وقد شهد صفين جماعة من الصحابة مع علي ومعاوية وتخلف
عنها جماعة من سادات الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح
العراق وسعيد بن زيد وابو البسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن
مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي وابو موسى الاشعري
وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان عمرو الكفار قاتلنا
واما قتال اهل الفتنة والبغي فلا نقاتل اهل القبلة وفي المختصر الجامع
اقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكان بينهم تسعون وقعة وكان عدد
قتلى علي في تسعين الفا ومعاوية في مائة وعشرين الفا ولما سمع الحرب بين الفريقين اختلال
الفريقان القتال تداعيا الى الحكومة فرضي علي واهل الكوفة بابي موسى
الاشعري ورضي معاوية واهل الشام بعمرو بن العاص واجتمع الحكمان
بدومة الجندل واتفقا على ان يخلعا علي ومعاوية ويختارا للمسلمين خليفة
رضوا به وقد عين كل من الحكمين للخلافة عبد الله بن عمر بن الخطاب
كفاء في دول الاسلام ثم اجتمعوا بالناس فرخص معاوية ولم يحضر علي فبدأ

ابو موسى



ابو موسى وخلع عليا ثم قام عمرو وقال خلعت عليا كما خلعه واثبت خلافة
معاوية فرضي اهل الشام بذلك وكفره اهل النهروان ووقع ول الاسلام
فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهو حيرة عشرة ايام عن الكوفة وعشرة
ايام عن المدينة فلم يريدا امرا فرجع الشاميون فبايعوا معاوية واجتمعت
مصر تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب عليها جند علي رضي
الله عنهما ولما جرى التحكيم غضب خلق اكثر من عشرة الاف من جيش علي
وقالوا لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا عليا وقد
سبق ذكرهم في الفصل الثالث من الباب الثاني بنوع من التفصيل ثم لم
يزل علي بن ابي طالب في الحرب ولم يحج في خلافته لاشتغاله بالحروب
فان سنة ست وثلاثين كانت كلها وقعة الجمل فحج بالناس عبد الله بن
عباس ثم كانت وقعة صفين في سنة سبع وثلاثين وحج عبد الله فيها
ايضا بالناس وفي سنة ثمان وثلاثين كان التحكيم فحج قثم بن عباس
ثم اصطلح الناس في سنة تسع وثلاثين على شيبة بن عثمان فاقام
لهم الحج ثم قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين
وسبب قتله على ما قاله السيوطي في تاريخه وغيره انه اجتمع ثلاثة
نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي
وعمرو بن بكر التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن
هؤلاء الثلاثة عليا بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص
ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم
بمعاوية وقال عمرو بن بكر انا لكم بعمرو بن العاص فتعاهدوا على
ذلك واتعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي
فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم
ما يريد الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي
سحرا فقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت
يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني ودخل ابن
النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فخرج من الباب ينادي ايها الناس
الصلاة الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جبهته
الى قرنه ووصل الى دماغه فشد عليه الناس من كل جانب فامسك و

سبب قتل علي رضي الله عنه

تمام الكلام من باب النصب الفاضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)